واقع الاتصال العلمي بمنصات التعليم الالكتروني: الإشباعات والتحديات من وجهة نظرعينة من طلبة ماستر2 تخصص علم اجتماع –جامعة سطيف2 انموذجا

Scientific Communication Reality with E-Learning Platforms: gratifications and challenges from the standpoint of sample of sociology Master 2 students- Setif University 2 as a model From

تيتيلة سارة[1]*، لكحل قرمية[2]

[1] جامعة محمد خيضر بسكرة، titila.sarah@gmail.com

[2] جامعة محمد لمين دباغين سطيف2، imenlkh559@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2021/09/10 تاريخ القبول: 2021/12/07 تاريخ النشر:26/ 2021/12

ملخص :

هدفت الدراسة إلي التعرف علي واقع الاتصال العلمي في منصات التعليم الالكتروني لدي الطلبة الجامعين، ولقد تكونت عيّنة الدّراسة من طلبة الماستر2 بقسم علم الاجتماع بجامعة محمد لمين دباغين سطيف02 حيث بلغ عدد العينة 102مفردة، ولتحقيق أهداف الدّراسة استخدمنا المنهج الوصفي، واعتمدنا علي الاستبيان لجمع المعلومات، ولقد توصّلت الدّراسة إلي مجموعة من النتائج أبرزها، أنّ الطلبة الجامعين في حاجة إلي تعزيز عملية اتصال علمي داخل منصات التعليم الالكتروني من أجل الحصول علي المعلومات والمحاضرات، و كذلك تعزيز عملية الاتصال بينهم وبين الأستاذ في البيئة الرقمية واستغلالها في العملية التعليمية.

كلمات مفتاحية: *الاتصال العلمي، التعليم الالكتروني، منصة موودل Moodle، جامعة سطيف2.*

Abstract:

The study aimed to identify the reality of scientific communication in e-learning platforms for university students. The study sample was composed of Senior Master's students enrolled in the University Mohamed Lamine Debaghine Sétif 02, in Department of Sociology. The sample amounted to 102 students. In order to achieve the objectives of the study, we used the descriptive approach, and relied on a questionnaire to collect information.

The study concluded a set of results, notably, that the university students should improve the process of science communication in e-learning platforms in order to obtain information and lectures, as well as improve the communicative

* المؤلف المراسل: تيتيلة سارة، الإيميل: **titila.sarah@gmail.com**

process between them and the professors in the digital environment and exploit it in the educational process.

***Keywords**: Scientific communication; e-learning; Moodle platform; Setif2University.*

1. مقدمة:

يعتبر الاتصال في وقتنا الراهن وبمختلف أشكاله عصب البحث العلمي، وهذا ما يؤكده تصريح أبيلسون Abelson رئيس تحرير دورية science العلمية بأن " من دور الاتصال لن يكون هناك علم،"[1] كونه يساهم في نقل وتبادل المعلومات والمعارف والتأثير على سلوك وأنماط الأفراد واتجاهاتهم، فهو تبادل منظم للآراء واستفادة من النظريات. نتج عنه تطور ونمو للبحث العلمي، وظهور الاتصال العلمي كأحد أهم المواضيع الحيوية والجوهرية في الأوساط العلمية.

ويشكل الاتصال العلمي اليوم ركنا أساسيا لتطوير وترقية البحث العلمي وجوهرا للنشاط الأكاديمي وبناء القدرات من خلال التفاعل بين الأوساط العلمية والمهنية الواحدة، وكل من يمارسون النشاط العلمي، أيا كان دورهم، كما أنه ينطوي على المقومات البشرية والمادية والتقنية لإنتاج المعلومات، وأنماط المسؤولية الفكرية والإنتاجية في النشاط العلمي، والعوامل اللغوية والنفسية والاقتصادية والاجتماعية التي تؤثر في بث المعلومات والإفادة منها، وقنوات البحث ونمو الإنتاج الفكري وتطور التخصصات العلمية وانتشار الأفكار في الأوساط العلمية وتبني أنماط التخصصات العلمية بعضها ببعض، وتبني تدابير وأساليب ضبط الجودة في النشاط العلمي.[2]

ومع التطور المستمر واللامتناهي للمعلومات لم يعد بإمكان الاتصال العلمي في البيئة التقليدية مواكبة هذا النمو والتقدم السريع للمعلومة، مما أبرز الحاجة لتوظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصال والانترنت خاصة التي باتت الأرضية الخصبة والمنفذ الأهم لتبادل الأفكار والمعارف والتوجهات عبر قنوات رسمية وغير رسمية. ما أسفر عن إحداث أفاق وتغيرات عميقة مست جميع القطاعات دون استثناء وأضفرت عن إنشاء منافذ وقنوات اتصالية رقمية متطورة، تقوم على حرية التبادل والاستفادة من المعلومات في بيئة رقمية وبشكل إلكتروني.

وأمام حتمية التغيير التي عرفتها منافذ الاتصال العلمي في البيئة الرقمية بدأ بالدوريات الرقمية والشبكات المهنية والمستودعات الرقمية...وصولا إلى منصات التعليم الالكتروني. كان لزاما على الجامعات الجزائرية أن لا تقف موقف المتفرج، وهذا ما دفع وزارة التعليم العالي

والبحث العلمي لإنشاء (ASJPو SNDL وتبني المستودعات الرقمية Dspace،...ومنصة التعليم الالكتروني موودل Moodle. هذه الأخيرة التي باتت ضرورة اتصالية لا مفر منها بعد انتشار فيروس كورونا، ليجد أعضاء هيئة التدريس أنفسهم مطالبين بتسكين الدروس والمحاضرات والأعمال الموجهة ومختلف المصادر الرقمية الأساسية منها والثانوية بالإضافة إلى التفاعل مع الطلبة لبناء قدراتهم وكفاءتهم لتخطي هذه الأزمة، وهذا ما أكدته مراسلة وزارة التعليم العالي رقم 288/أ.خ.و/2020 بتاريخ 29 فيفري 2020 والمراسلة التذكيرية رقم 416/ أ.خ.و/ بتاريخ 17 مارس 2020 التي تطالب الأستاذ الجامعي للجوء إلى التعليم عن بعد كأحد التدابير التي يفرضها الوضع الوبائي الحالي لضمان سير الدروس وجودة التعليم، بإتاحة الدعائم البيداغوجية عبر الخط، من خلال استغلال الجوانب الإيجابية للرقمنة واستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال.[3] لتجد الجامعات الجزائرية ومن بينها جامعة محمد لمين دباغين _سطيف2 أمام تحدي إتاحة وإدارة المعلومات والتفاعل مع الطلبة في هذه الأرضية الرقمية الجديدة لتحقيق اتصال علمي فعال من خلال استغلال مختلف أدوات ووسائل منصة Moodle. ومع إتاحة كافة الدروس ضمن منصة التعليم الالكتروني Moodle لكافة الطلبة لم تعد الإشكالية حول استخدام المنصة وإنما مدى فاعليتها في تحقيق الإشباعات المعرفية والسلوكية والوجدانية لتحل محل التعليم التقليدي لتجاوز هذه الأزمة والحفاظ على سلامة الأسرة الجامعية من جهة، وضمان سير الدروس من جهة أخرى.

وانطلاقا من الاعتبارات السابقة، وإثر تعقد الاتصال العلمي في البيئة الرقمية من جهة، وأهميته لتجاوز الأزمة وبناء ملمح الطالب الرقمي من جهة، **تهدف هذه الورقة للوقوف على واقع الاتصال العلمي بمنصة التعليم الالكتروني موودل** Moodle من خلال وجهة نظر عينة من طلبة السنة ثانية ماستر علم الاجتماع بجامعة سطيف 2، للكشف عن أنماط وعادات استخدامهم للمنصة والتعرف على دوافع استخدامهم لها في ظل جائحة كورونا وضمن وجود التعليم الحضوري، ومدى **فعاليتها في تحقيق إشباعاتهم، وأهم المعوقات التي تواجههم**.

وللإجابة عن الإشكالية قيد الدراسة، والوصول إلى أهدافها **تم طرح التساؤلات التالية**:

- ما هي عادات استخدام منصة التعليم الالكتروني موودل Moodle لدي عينة الدراسة؟

- ما هي دوافع استخدام عينة الدراسة لمنصة التعليم الالكتروني موودل Moodle؟

- ما هي أنماط الاتصال العلمي ضمن منصة موودل Moodle؟

- ما هي الإشباعات المحققة من استعمال الاتصال العلمي ضمن منصة موودل Moodle لدى عينة الدراسة؟

- ما العراقيل والتحديات التي تواجه عينة الدراسة في الاتصال العلمي ضمن منصة موودل Moodle؟

2. أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة للكشف عن:

- عادات استخدام منصة التعليم الالكتروني موودل Moodle لدي عينة الدراسة؛
- دوافع استخدام عينة الدراسة لمنصة موودل Moodle؛
- أنماط الاتصال العلمي ضمن منصة موودل Moodle؛
- الإشباعات المحققة من استعمال الاتصال العلمي ضمن منصة Moodle لدى عينة الدراسة؛
- العراقيل والتحديات التي تواجه عينة الدراسة في الاتصال العلمي ضمن منصة موودل Moodle.

3. أهمية الدراسة:

يحظى موضوع الاتصال العلمي والتعليم الالكتروني بأهمية ومكانة علمية جعلته محل دراسة وبحث في الكثير من الأدبيات، ما دفعنا لمحاولة الوقوف على واقع الاتصال العلمي وأهميته ضمن منصات التعليم الإلكتروني لعينة من طلبة ماستر 2جامعة سطيف2؛ كون أن الاتصال العلمي يساهم في تحقيق الإشباعات المعرفية والسلوكية والوجدانية عبر تمكين الطالب من استغلال مختلف الامتيازات والخدمات التي يوفرها هذا الاتصال بشقيه الرسمي وغير الرسمي في هاته المنصة للحصول على المعلومة وزيادة كفاءته العلمية والتعليمية وربطه بالسياق الاجتماعي للتخصص لبناء ملمح الطالب الرقمي.

4. الدراسات السابقة:

بعد إجراء عملية حصر للأدبيات العلمية التي تناولت موضوع الاتصال العلمي ومنصات التعليم الالكتروني، تم حصر الدراسات التالية:

دراسة الدكتور عثمان يوسف (2020) بعنوان: اتجاهات الطلاب نحو التعليم الالكتروني في ظل جائحة فيروس كرونا دراسة تطبيقه على عينة من طلاب كلية الاتصال والإعلام بجامعة الملك عبد العزيز بجدة، كلية الاتصال والإعلام –جامعة الملك عبد العزيز، مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية.[4]

هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات الطلاب نحو العملية التعليمية الالكترونية ومدي رضاهم عن هذه التجربة، واعتمدت الدراسة المنهج الاستقصائي معتمدة الأسلوب الوصفي التحليلي، كما اعتمدت أداة الاستبانة ل 151 طالب، ولقد توصلت الدراسة إلى رضا أغلبية الطلبة وزيادة توجههم نحو التعليم الالكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا خاصة نظام بلاك بورد المعتمد في الجامعة المدروسة، رغم وجود مشاكل تقنية في الدخول والاستفادة من المحاضرات الالكترونية.

دراسة Elisabeth Eppler & Jan Meyer & Steffen Serowy & Karl Luis Filgueira Link & Barbara Pauk (2018). بعنوان: Enhancing Scientific Communication Skills: a Real-World Simulation in a E-Learning Technology in Tertiary-Level Life Science Class Using Reflective Review Writing on a Biomedical Literature Perception, and Peer Assessments[5] Clinical Issue, and Self

هدفت هذه الدراسة لتعزيز مهارات الاتصال العلمي من خلال محاكاة واقعية في فصل علوم الحياة على المستوى الجامعي باستخدام تكنولوجيا التعلم الإلكتروني ولقد تضمنت الدراسة 75 طالبًا جامعيًا من برامج البكالوريوس المختلفة. كما تم إجراء فحص الانتحال وتقييمات مزدوجة التعمية للمقالات باستخدام ".Turnitin ". حيث قام الطلاب بتقييم أوراقهم بأنفسهم وتلقوا تعليقات من خمسة زملاء والمعلم. كان تقييم الزملاء أكثر شدة من التقييم الذاتي، وكانت علامة الأقران أكثر ارتباطًا بعلامة الدورة النهائية. تم تقييم الطلاب الحاصلين على درجات أفضل بشكل أكثر سخاء، وكانت هناك ميول معتدلة لتأثيرات الجنس والخلفية على سلوك ملاحظات الزملاء. اعتبر الطلاب أن تمارين الكتابة والتقييم، لا سيما التي يتم تقييمها من قبل الزملاء، متطلبة ولكنها مجزية وتجربة تعليمية رائعة. كانت المهام الإضافية

مجدية باستخدام تقنية التعلم الإلكتروني، والتي ينبغي أن تعزز الدورات الطبية الحيوية المستقبلية لتدريب مهارات الكتابة والقدرة على التعامل مع الأدوار المختلفة في المجتمع العلمي.

دراسة مصيبح وردة **(2016)** بعنوان: الشبكات الاجتماعية ودورها في تدعيم لاتصال العلمي بين أقسام أستاذة علم المكتبات والمعلومات في الوطن العربي: دراسة تحليلية بجامعة عبد الحميد مهري- قسنطينة"[6].

هدفت الدراسة للتعرف على ما مدي إقبال أساتذة أقسام علم المكتبات والتوثيق بالوطن العربي على استخدام الشبكات الاجتماعية في تواصلهم العلمي مع نظراءهم، وما مدي إقبالهم على تبادل المعلومات ونشر مقالاتهم العلمية عبر الشبكات الاجتماعية بنوعيها العامة والخاصة، أهم المعوقات التي تواجههم في ذلك، ومدي مساهمة هذه الشبكات الاجتماعية في تدعيم الاتصال العلمي بين أساتذة أقسام علم المكتبات بالوطن العربي. واعتمدت الدراسة على المنهج المسحي الوصفي، كما اعتمدت أداة الاستبانة ل269 أستاذ، ولقد توصلت الدراسة إلى أن أغلبية عينة الدراسة يتواصلون علميا عبر الشبكات الاجتماعية ويتيحون إنتاجهم العلمي عبر ها وعبر الأرشيفات المفتوحة رغم تخوفهم من السرقات العلمية.

-دراسة **عاشوري حبيبة (2016)** بعنوان: دور الأساتذة الجامعين في تفعيل مفهوم الكلية الخفية والبحث عن المعلومات الإلكترونية؛ دراسة ميدانية بجامعة قسنطينة عبد الحميد مهري.[7]

هدفت الدراسة للكشف عن دور الأساتذة الجامعين بجامعات ولاية قسنطينة في تفعيل مفهوم الكلية الخفية ومدى تجاوبهم مع مصادرها أثناء بحثهم عن المعلومات الإلكترونية عبر الويب، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، كما اعتمدت أداة الاستبانة لعينة عشوائية لأستاذة جامعة قسنطينة، ولقد توصلت الدراسة لعدم وعي المبحوثين بأهمية النفاذ الحر والمفتوح رغم محاولتهم التفاعل الدائم مع بعضهم عبر أشكال الكلية الخفية.

دراسة Kristen L. W. Walton, Jason C. Baker (2009)**.** بعنوان **:** "Group Projects as a Method of Promoting Student Scientific Communication and Collaboration in a Public Health Microbiology Course"[8].

هدفت الدراسة للتعرف على دور العمل التعاوني والتعليم النشط في تعزيز الاتصال العلمي للعلوم الطبية (علم الأحياء) من خلال زيادة مشاركة الطلاب ومهاراتهم التحليلية، من خلال عينة تجريبية يعينها المعلم حيث يطلب من الطلاب العمل في مجموعات عن مسببات الأمراض البشرية والأمراض المرتبطة به، وإنشاء عرض تقديمي لزملائهم في الفصل، تضمنت أهداف المشروع بناء قدرات الطالبة في التقييم النقدي للمعلومات الطبية ذات الصلة، وزيادة مهارات الاتصال العلمي لديهم، ليكون الطلاب خبراء في الفصل، ولقد أسفرت الدراسة بأن العديد من الطلاب عبروا عن حماسهم للمشروع، وبلغ 96٪ و 65٪ من الطلاب عن زيادة في معرفة المحتوى ومهارات الاتصال على التوالي، كما كشفت الدراسة بأن المشروعات الجماعية وسيلة فعالة لتقديم المحتوى مع زيادة ثقة الطلاب في مهارات الاتصال العلمي.

5.مصطلحات ومفاهيم الدراسة

1.5الاتصال العلمي:

-التعريف الاصطلاحي:

هو كل العمليات التي ينطوي عليها تدفق النشاط العلمي مهما كان نوعه في المجتمع وذلك بدءا من إنتاجها وإتاحتها والاستفادة منها أي تداولها. كما يمكن وصف الاتصال علمي على أنه نظام يتكون من مجموعة من العناصر؛ يؤثر كل منها في الآخر ويؤدي كل عنصر فيها دوره الموكل إليه؛ حيث يتم إيصال المعلومات داخله بطريقتين هما الطريقة الرسمية والغير رسمية. كما أنه كل نشاط يهدف إلى نقل وتداول المعرفة العلمية بين الأشخاص وهي عملية تتم على مستويين حيث يمثل المستوى الأول الاتصال بين العلماء والفئات الواسعة من الناس،[9] ممن لديهم القدرة على استيعاب الخطاب العلمي الموجه من طرف العلماء ويهدف إلى بث ونشر المعرفة العلمية في أوساط المجتمع ويستعمل أسلوبا بسيطا يكون مفهوما لدى العامة أما المستوى الثاني فهو يمثل كل فعل اتصالي يتم بين العلماء والباحثين فيما بينهم داخل نظام مغلق ويتبنى علما صارم.[10]

وبذلك يتضح لنا بأن الاتصال العلمي هو مجمل قنوات التواصل والتفاعل الرسمية وغير الرسمية بين أوساط الباحثين والمهنيين والطلبة والمجتمع، بهدف نقل المعرفة والكفاءات عبر مختلف المنافذ التقليدية منها والالكترونية.

-التعريف الإجرائي:

نقصد بالاتصال العلمي في دراستنا هذه مجموع الأنشطة العلمية والتعليمية التعلمية التي تهدف إلي إنتاج وإتاحة ونشر وتبادل المعلومات والاستفادة منها بين أعضاء هيئة التدريس والطلبة في بيئة رقمية بأساليب مختلفة قد تكون رسمية أو غير رسمية.

2.5التعليم الالكتروني

-التعريف الاصطلاحي:

هو ذلك النوع من التعليم الذي يعتمد على استخدام الوسائط الالكترونية في الاتصال واستقبال المعلومات واكتساب المهارات؛ والتفاعل بين طالب ومعلم وبين طالب ومؤسسة؛ وربما بين المؤسسة والمعلم؛ ويرتبط هذا النوع بالوسائل الالكترونية وشبكات المعلومات والاتصالات ويتم عن طريق الاتصال والتواصل بين معلم ومتعلم وعن طريق التفاعل بين متعلم ووسائل الكترونية أخرى كالدروس الالكترونية والمكتبة الالكترونية والكتاب الالكتروني وغيرها. [11]

-التعريف الإجرائي:

نقصد بتعليم الإلكتروني في دراستنا هذه بأنه برامج لتقديم المحتوي التعليمي إلكتروني باستخدام آليات الاتصال الحديثة كالكمبيوتر وشبكاته كالأنترنت والبريد الإلكتروني والأقراص وغيرها؛ وهي بيئة للتواصل العلمي بين المعلم والمتعلم بأشكال وأنماط مختلفة، تتيح له إمكانية التفاعل النشط مع هذا المحتوي ومع المعلم أو مع زملائه سواء بصفة متزامنة أو غير متزامنة وكذا إمكانية التعامل مع هذا التعلم في الوقت والمكان وبسرعة التي تناسب ظروفه وقدراته؛ فظلا عن إمكانية إدارة هذا أيضا من خلال العديد من الوسائط.

3.2 منصة التعليم الالكتروني:

- **التعريف الاصطلاحي:**

هي بيئة تفاعلية توظف تقنية الويب وتجمع بين مميزات أنظمة إدارة المحتوي الالكتروني وبين شبكات التواصل الاجتماعي وتمكن المدرس من نشر الدروس والأهداف ووضع الوجبات وتطبيق الأنشطة العلمية والاتصال بين المدرسين ومن أشهرها Mooc وتعني بالدروس الجماعية الالكترونية المفتوحة المصدر. [12]

- **التعريف الإجرائي**

تناولت دراستنا منصة التعليم الإلكتروني على أنها بيئة تعليمية تعلمية تفاعلية تجمع بين مميزات أنظمة إدارة المحتوي الإلكتروني؛ وتمكن المعلمين من نشر الدروس والأهداف ووضع الوجبات؛ وتطبيق الأنشطة التعليمية والاتصال بالمتعلمين من خلال تقنيات متعددة؛ كما أنها تمكن المعلمين من إجراء الاختبارات الإلكترونية؛ وتوزيع الأدوار؛ وتقسيم الطلاب؛ وتساعد على تبادل الأفكار والآراء بين المعلمين والطلاب، والطلاب أنفسهم؛ ومشاركة المحتوي العلمي.

6. الطريقة والأدوات:

1.6 مجالات الدراسة: وتتمثل في

1.1.6 المجال الجغرافي: ويتمثل في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة محمد لمين دباغين سطيف2..

2.1.6 المجال البشري: ويتمثل في طلبة السنة الثانية ماستر لسنة 2020-2021 بقسم علم الاجتماع بكافة تخصصاته بجامعة محمد لمين دباغين سطيف2.

3.1.6 المجال الزمني: بعد انتهائنا من جمع الدراسات السابقة، وإجراء الدراسة الاستطلاعية في شهر ماي تم بناء أداة الاستبانة وتوزيعها بداية جوان وتفريغها وتحليلها مع نهايته.

2.6 منهج الدراسة:

تتعدد المناهج وتتنوع حسب الظاهرة المدروسة، فهي الطريقة التي نصل من خلالها وبها إلى نتيجة معينة،[13] وقد تم اعتمادنا على **المنهج الوصفي** الذي يدرس الظواهر واقعيا، ويهتم بوصفها وصفا دقيقا؛ وتحليلها وتفسيرها ومقارنتها، وصولا إلي النتيجة المتحصل عليها. وسنحاول من خلال هذه الدراسة وصف وتحليل واقع الاتصال العلمي بمنصة التعليم الإلكتروني موودل من وجهة نظر عينة من طلاب السنة الثانية ماستر علم اجتماع بجامعة محمد لمين دباغين سطيف 2.

3.6 أداة الدراسة:

تمثلت أداة دراستنا في الاستبيان الالكتروني لعينة من طلبة الماستر2 بجامعة سطيف2 (كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية)، ولقد تم بناؤها بالاعتماد على الدراسات السابقة بالإضافة إلى الدراسة الاستطلاعية لتحديد أبعاد الاتصال العلمي (أنماطه وأشكاله) والتعليم

الالكتروني (أدواته)، ولقد تم عرض الاستبيان على 04 محكمين لتبيان صدقه الظاهري لتعديله أو حذف بعض بنوده.

4.6 مجتمع وعينة الدراسة:

1.4.6 مجتمع الدراسة: يتمثل مجتمع دراستنا في طلبة السنة الثانية ماستر قسم علم اجتماع والمقدر عددهم ب213 طالب وطالبة الذين يستخدمون الاتصال العلمي داخل منصة التعليم الالكتروني موودل Moodle بجامعة محمد لمين دباغين سطيف2.

2.4.6 عينة الدراسة: تم اعتماد العينة القصدية من طلبة السنة الثانية ماستر قسم علم اجتماع بتخصصاته (تنظيم وعمل، تربوي، حضري، ثقافي، ديموغرافيا، اتصال) ضمن جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2؛ حيث قدر **مجتمع الأصلي** ب 213 **طالب وطالبة** في قسم علم اجتماع ماستر2 من كل تخصصات. ولقد تمثلت عينة الدراسة ب 102 أي ما يعادل 47,88% من المجتمع الأصلي.

7. عرض وتحليل نتائج التساؤلات:

1.7عرض ومناقشة التساؤل الأول:

لقد شكلت شبكة الانترنت منعطفا جديدا لإتاحة المعلومات، وأهم أسباب بروز مرتكزات الإتاحة والنفاذ الحرة للمعلومات، وهذا ما أكده جورج ستاينرGeorges Steiner بأن " شبكة الويب مكنت من العودة إلى المحاورة الحية، والتبادل المستمر، وهو ما يشكل مصدرا لحركية جديدة، "[14]تمخض عنها بروز التعليم الالكتروني عبر المنصات الرقمية ومن أهمها منصة موودل Moodle التي باتت واقعا معاشا بسبب جائحة كورونا، وهذا ما يدفعنا لمحاولة التعرف على استخداماتها لدى الطلبة الجامعيين من خلال الإجابة عن التساؤل الذي مفاده:

- **ما هي عادات استخدام منصة التعليم الالكتروني موودل Moodle لدي عينة الدراسة؟**

الجدول رقم 01: الأوقات المفضلة لديك لاستخدام هذه منصة التعليمية.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
صباحا	31	%30.39
مساءا	25	%24.51
ليلا	46	%45.10
المجموع	102	%100

من خلال النتائج الموضحة في الجدول أعلاه والتي تمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير الفترات المفضلة لاستخدام منصة موودل Moodle نجد أن أغلبية المبحوثين يفضلون استخدام هذه المنصة في الليل بنسبة (45.10%)، تليه الفترة الصباحية بنسبة (30.39%)، فالمساء بنسبة (24.51%)، وتعزى هذه الأولوية (الفترة الليلية) لعدم وجود وقت في الصباح أو المساء لكثرة ارتباطهم أو انشغالاتهم أو لان أولويتهم في فترة الصباح والمساء هي الدراسة في الجامعة بشكل حضوري. مما يؤكد أهمية التعليم الحضوري لدى الطلبة مقارنة بالتعليم الالكتروني رغم الظروف الوبائية.

الجدول رقم02: الوسائل المستخدمة لدى عينة الدراسة عند استعمال منصة موودل Moodle

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
كومبيوتر ثابت	9	%8.82
كومبيوتر محمول	20	%19.61
هاتف ذكي	66	%64.71
لوح الالكتروني	7	%6.86
المجموع	102	%100

يتضح من الجدول السابق بأن أغلبية المبحوثين يستخدمون الهاتف الذكي بنسبه(64.71%) ثم الكمبيوتر المحمول بنسبة (19.61%)،فالكمبيوتر الثابت بنسبه(8.82%)،ثم لوح الالكتروني بنسبة(6.86%)، ويرجع تفضيل أغلبية المبحوثين لاستخدام الهاتف الذكي علي غرار الوسائل الأخرى لتطوره في وقتنا الحاضر وسهولة استخدامه وإمكانية استخدامه في كل وقت ومكان خصوصا مع ارتباط معظم هذه الهواتف بالجيل الثالث والرابع للأنترنت، يليه الكومبيوتر المحمول الذي هو بدوره له مميزات تسهل عملية استخدامه، تتمثل في إمكانية تشغيل واستخدام هذا النوع في الجامعة أو المنزل.، بينما نجد أن أضعف النسب تمثلت في الكمبيوتر الثابت واللوح الالكتروني وترجع لامتلاك أغلبيتهم للهاتف الذكي والهاتف المحمول، مما لا يجعل لهم حاجة للكمبيوتر الثابت واللوح الذكي. وتختلف نتائج الدراسة مع **دراسة عثمان يوسف** التي أكدت بأن الطلبة يفضلون استعمال الكمبيوتر المحمول بنسبة 53%، يليه

الهاتف الذكي. ويرجع ذلك لان الدراسة أجريت أثناء الحجر مما قد يؤثر في عادات وأنماط استخدام الطلبة للمنصة.

الجدول رقم 03: فترة استخدام منصة التعليم الالكتروني موودل Moodle من طرف عينة الدراسة

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
الاختبارات	35	%34.31
فترة الحجر الصحي	30	%29.41
دراسة العادية	19	%18.6
طوال سنة	11	%10.79
فترة العطل	7	%6.86
المجموع	102	%100

من خلال النتائج الموضحة في الجدول أعلاه يتبين لنا أن أغلبية المبحوثين يفضلون استخدام هذه المنصة في فترة الامتحانات بنسبة (34.31%)، تليه فترة الحجر الصحي بنسبة (29.41%)، ففترة الدراسة العادية بنسبة(18.6%)،ثم فترة طوال سنة بنسبة (10.79%)،ففترة العطل بنسبه (6.86%)، وبذلك يتبين لنا أن أغلب الطلبة يفضلون استخدام هذه المنصة في فترة الامتحانات بهدف الحصول علي المحاضرات، وكانت هذه النسبة متقاربة مع فترة حجر الصحي لفيروس كورونا وهذا راجع لتفادي حضور المحاضرات من أجل الوقاية من الفيروس، بينما يلجأ إليها الطلبة بشكل أقل في الفترات العادية وطوال السنة لاتجاههم نحو التعلم الحضوري. والاعتماد عليها بشكل ضعيف أثناء العطل.

الجدول رقم 04: المكان المفضل لدى عينة الدراسة لاستخدام منصة التعليم الالكتروني موودل Moodle

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
المنزل	67	%65.69
مكتبة	19	%18.63
الجامعة	12	%11.76
مقهى الانترنت	4	%3.92
مجموع	102	%100

يبين الجدول المحصل أعلاه بأن المنزل أفضل مكان لتصفح واستخدام منصة موودل Moodle بنسبة قيمة (65.69%)، تليه المكتبة بنسبة (18.63%)، فالجامعة بنسبة (11.76%)، فمقاهي الانترنت بنسبة (3.92%)، وترجع هذه الإجابة إلى تفضيل أغلبية العينة لاستخدام المنصة في الفترة الليلية مما يدعوهم لاستخدامها من المنزل **وفقا للجدول رقم01**، كونه يتيح لهم الظروف الملائمة كالاتصال بالأنترنت والأريحية وقلة الضوضاء، تليه بعد ذلك المكتبة والجامعة من خلال هواتفهم أو حواسبهم وهذا ما **يؤكده الجدول رقم02.**

2.7عرض ومناقشة التساؤل الثاني:

رغم أنه لا يمكن اعتبار منصة Moodle بيداغوجية في حد ذاتها بل على العكس من ذلك، فهي مجموعة وسائل تسمح بتطوير مقاربة بيداغوجية، كالقدرة على مركزية الموارد في نفس المساحة أو ضمن مستودع الدرس. مع إدارة الواجبات أليا كنقطة حاسمة لراحة المستخدم، لكن هذا ليس حاسمًا. من حيث تحسين محتوى التدريس، أو في طريقة فهمه، فإن الأهمية القصوى لدى المتخصصين في الحاسوب تكمن في الاستجابة، فيما يتعلق بالنشر، حيث تسمح منصة مودلMoodle بالوصول الفوري للمعلومات مع إمكانية التعديل بهدف تكييف التعليم لتحسينه، من خلال المراجعة النقدية لتعديل أهدافه.[15] وهذا ما يدفعنا لمحاولة الإجابة عن التساؤل الذي نصه:

- **ما هي دوافع استخدام عينة الدراسة لمنصة التعليم الالكتروني موودل Moodle؟**

الجدول رقم05: دوافع عينة الدراسة لاستخدام منصة التعليم الالكتروني موودل Moodle

الاحتمالات	التكرار	النسبة المؤوية
الحصول علي الدروس والمحاضرات بعدة أشكال وأنماط	28	%27.45
تفادي حضور المحضرات بالجامعة للوقاية من فيروس كرونا	26	%25.49
إمكانية الاتصال بالأساتذة في أي وقت	16	%15.68
اكتساب المهارات التعليمية الضرورية	13	%12.74
إمكانية التفاعل والحوار (التعليم التشاركي)بين الأساتذة والطلبة (في أي وقت ومكان)	7	%6.86
إجراء البحوث عن بعد	6	%5.88
اكتساب ملمح الطالب الرقمي من خلال استخدام منصة التعليم الالكتروني موودل	2	%1.97
إمكانية التقويم الذاتي للمعارف والمهارات المكتسبة	2	%1.97

مراعاة الفروق الفردية في تقديم الدروس	2	%1.97
المجموع	102	%100

يتضح لنا من خلال الجدول السابق بأن أكبر دافع وراء استخدام عينة الدراسة لمنصة موودل Moodle، هو الحصول علي الدروس والمحاضرات بعدة أشكال وأنماط بنسبة (27.45%) لتوفرها للطالب لإجراء الاختبارات وهذا ما يؤكده **الجدول رقم 03 و 09**، تليها استخدامها أثناء الحجر الصحي كوقاية من فيروس كوفيد بنسبة (25.49%)، كما أن نسبة (15.86%) من عينة الدراسة تستعين بهذه المنصة للتواصل مع أعضاء هيئة التدريس وهذا ما يؤكده **الجدول رقم 10**، كما يتبين لنا بأن القليل منهم يهتمون بالتعليم الالكتروني لاكتساب المهارات التعليمية الضرورية لتساعدهم في فهم المادة التعليمية بنسبة (12.74%)، والاتصال والتعليم التشاركي بنسبة (6.86%) وإعداد البحوث عن بعد بنسبة (5.88%) والتحول إلى الطالب الرقمي، وإمكانية التقويم الذاتي للمعارف والمهارات المكتسبة ومراعاة الفروق الفردية في تقديم الدروس بنسبة (1.97%).

مما يؤكد عدم فهم الطلبة واستيعابهم لأهمية هذه المنصة ودورهم في بناء مجتمع المعلومات من خلال اكتساب مهارات التعلم مدى الحياة عبر المنصات الرقمية. وان هذه النتائج تتعارض جزئيا مع دراسة **عثمان يوسف** التي أكدت بأن الطلبة يفضلون استعمال المنصة على التعليم الحضوري. كما تتوافق معها في استعمالها لضمان التباعد الاجتماعي في ظل جائحة كورونا. بينما تتوافق بشكل ضعيف **مع دراسة** Kristen L. W. Walton, Jason C. Baker التي تكشف عن أهمية التعليم التشاركي والنشط لدى الطلاب في تشكيل مهارات الاتصال العلمي الفعال. ويعزى هذا لمعدم ممارسة عينة الدراسة لهذا النوع من الاتصال ضمن المنصة (إلا من خلال تبادل المحاضرات والمصادر) مما يسبب ضعف وعيهم اتجاه أهميته وهذا ما يؤكده **الجدول رقم7 و8 (اللذين يبرزان عدم توظيف أدوات التعلم النشط مثل الويكي ومنتديات النقاش.. ضمن المنصة).**

3.7 عرض ومناقشة التساؤل الثالث:

لطالما كان التقدم مرتبطا بالعلم والمعرفة، فيرى مارتن باربر Martine Barrèreبأن" العلم هو أساسا اتصال وتواصل، إذ لا يمكن لأي تقدم نظري أو اكتشاف تجريبي أن يحظى

بأي قيمة علمية دون إيصاله وتبليغه إلى مجتمع الباحثين والدارسين والى غيرهم ممن يهمهم هذا الانجاز،[16] لكن لكل حقبة وسائلها للاتصال ونقل العلم، فلقد أصبح الفضاء الرقمي والإتاحة الحرة للمعلومات واستخدام المعلومات الرقمية أهم مؤشرات قياس المجتمعات وترتيب الجامعات، وهذا يدفعنا للإجابة التساؤل الذي مفاده:

ما هي أنماط الاتصال العلمي الالكتروني داخل منصة التعليم الالكتروني موودل Moodle؟

جدول رقم06: نوع الاتصال بينك وبين أستاذك داخل هذه المنصة موودل Moodle

الاحتمالات	تكرار	نسبة مئوية
غير متزامن	102	100
متزامن	0	/
مجموع	102	%100

من خلال نتائج الجدول السابق نجد بأن المنصة تدعم التعليم غير المتزامن فقط بنسبة 100% عبر إتاحة المحاضرات والمواد التعليمية والفيديو والأنشطة التحريرية والصور والخرائط..، وهذا يتعارض **مع دراسة عاشوري حبيبة ودراسة مصيبح وردة** التي تؤكد استعمال عينتها لكلا الأنواع نظرا لأهميتها.

كما نلاحظ من حلال الجدول عدم استعمال أعضاء هيئة التدريس لغرف الدردشة عبر المنصة للتعليم المتزامن مع الطلبة وهذا لصعوبة تجمع الطلبة والأساتذة في نفس الوقت وتعقد أدواتها من جهة، واستعانتهم بالشبكات الاجتماعية للاتصال المتزامن لسهولة استعمالها حتى بين الباحثين أنفسهم وبين الطلبة والمعلمين وهذا ما **تؤكده دراسة الباحثة وردة مصيبح**.

جدول رقم07: يمثل أشكال الاتصال العلمي ضمن منصة التعليم الالكتروني موودل Moodle

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
الاتصال العلمي مكتوب(رسمي)	102	%100
الاتصال العلمي الشفوي (غير رسمي)	0	/
المجموع	102	100

من خلال النتائج المبينة في الجدول أعلاه نجد بأن الاتصال العلمي المكتوب (الرسمي) الاتصال الوحيد عبر المنصة ببنسبة100%، ويعزى ذلك لان المنصة تدعم التعلم الذاتي عبر

إتاحة المواد التعليمية والمحاضرات بشكل رسمي كتابي مفتوح نظرا لسهولة تصفح وتحميل هذا النوع وكون المنصة غير تزامنية وهذا ما يؤكده **الجدول رقم06**، بالإضافة إلى عدم إمكانية توظيف أدوات التعليم التعاوني (لعدم تسجيل المتعلمين وهو الشرط الأساسي لتفعيلها).

الجدول رقم08: طبيعة الاتصال ضمن منصة موودل Moodle

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
كتب	29	28.43
مقالات	22	21.57
مطبوعات بيداغوجية	21	20.59
رسائل	18	17.64
معاجم	12	11.77
المجموع	102	%100

يتبين لنا من خلال الجدول السابق بأن مصادر المعلومات المتاحة بالدرجة الأولى ضمن المنصة تتمثل في الكتب بنسبة 28.43% تليها في الترتيب الثاني المقالات بنسبة 22.57% وفي الترتيب الثالث المطبوعات البيداغوجية بنسبة 22.59%، بينما في الترتيب الرابع نجد الرسائل الجامعية بنسبة 17.64%، وفي الترتيب الأخير نجد المعاجم بنسبة 11.77 %.

نستنتج من خلال هذه النتائج اعتماد الأساتذة على الكتب بدل المقالات التي تشكل القناة الأفضل للاتصالات العلمية لحداثة معلوماتها، ما يدل بأن أعضاء هيئة التدريس يعانون ضعفا واضحا في ترتيب مصادر المعلومات وإتاحتها لإثراء المحاضرات وإكساب الطالب القدرات والمهارات وربطه بالسياق الاجتماعي وبناء ملمح الطالب الرقمي.

4.7 عرض ومناقشة التساؤل الرابع:

يعد الهدف الأساسي للمنصات الالكترونية أيا كانت طبيعتها والجهة المسؤولة عنها هي إيصال رسالة إلى المستفيدين على نطاق واسع، وكما قال بولين أرثرتون Poleyn Athrton أن لا فائدة من المعلومات إذا لم يستفد منها أحد[17]، وعلى هذا الأساس تهدف منصة موودل Moodle لتحقيق مجموعة من الإشباعات، يمكن التعرف عليها من خلال الإجابة عن التساؤل التالي:

- **ما هي الإشباعات المحققة من استعمال الاتصال العلمي لمنصة التعليم الالكتروني لدى عين ة الدراسة؟**

الجدول رقم09: الاشباعات المحققة من استعمال الاتصال العلمي الرسمي عبر منصة التعليم الالكتروني موودل Moodle لدى عينة الدراسة

رقم العبارة	العبارات	دائما		أحيانا		أبدا		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
		ت	%	ت	%	ت	%		
1	تشكيل الدافعية لديكم	28	27.45	65	63.73	9	8.82	2.00	0,57
2	تحقيق الاتصال الفعال بينكم وبين الأستاذ	45	44.12	51	50	6	5.88	2.00	0,59
3	تبادل المصادر العلمية بينكم	59	59.58	40	39.21	3	2.94	2,00	0,52
4	الوصول إلي كافة المعلومات والمعرفة	59	59.58	40	39.21	3	2.94	2,00	0,52
5	الوصول إلي المحاضرات بعدة أشكال	42	41.18	58	56.86	2	1.96	2,00	0,58
6	الاطلاع علي المواد التعليمية الأساسية	47	46.08	50	49.02	5	4.90	2,00	0,58
7	الاطلاع علي المواد التعليمية الثانوية	33	32.35	49	48.04	20	19.61	2,00	0,71
8	اكتساب الكفاءات المعرفية للمقياس	46	45.10	51	50	5	4.90	2,00	0,55
9	اكتساب المهارات الرقمية للقراءة	44	43.13	55	53.93	3	2.94	2,00	0,69
10	اكتساب الكفاءات الرقمية للبحث	31	30.39	52	50.98	19	18.62	2,00	0,58
11	حل المشكلات الذاتية	26	25.49	56	54.90	20	10.61	2,00	0,67
12	الحصول علي التغذية الراجعة	35	34.31	54	52.94	13	12.75	2,00	0,65
13	تصويب الانحرافات التعليمية	40	39.22	53	51.96	9	8.82	2,00	0,62
14	ربط الطالب مع السياق الاجتماعي	25	24.51	67	65.69	10	9.80	2,00	0,58
	Σ	560	39,21	741	51,89	127	8,89	2,00	0,56

من خلال النسب المذكورة أعلاه في الجدول نرى بأن استجابة أغلبية عينة الدراسة تؤكد أنهم يحققون إشباعاتهم من استعمال الاتصال العلمي الرسمي عبر منصة التعليم الالكتروني موودل أحيانا بنسبة 51,89%، ودائما بنسبة39,21%، وأبدا بنسبة 8,89%، وبذلك

نستنتج بأن عينة الدراسة كانت لهم استجابة أحيانا يساهم الاتصال الرسمي في تحقيق إشباعاتهم المعرفية والسلوكية والوجدانية من خلال منصة موودل، وهذا راجع لوعيهم وحاجتهم لها من أجل التحضير للاختبارات وفي ظل انتشار كوفيد 19 وهذا ما **يؤكده الجدول رقم 03.**

حيث نجد أن استجابات العينة بأحيانا ضمن العبارة رقم 14 التي مفادها " ربط الطالب مع السياق الاجتماعي" بنسبة 65.69%، تليها العبارة 1 والتي مفادها " تشكيل الدافعية لديكم «بنسبة **63.73** %، ثم العبارة 05 التي مفادها " الوصول إلى المحاضرات بعدة أشكال" بنسبة 56.86% ، فالعبارة 11 ومفادها " حل المشكلات الذاتية" بنسبة 54.90%، فالعبارة 9 والتي مفادها " اكتساب المهارات الرقمية للقراءة" بنسبة 53.93%، فالعبارة رقم 12 ومفادها "الحصول علي التغذية الراجعة" بنسبة 52.94%، فالعبارة رقم 10 والتي مفادها " اكتساب الكفاءات الرقمية للبحث" بنسبة 50.98%، فالعبارة رقم 8 ومفادها " اكتساب الكفاءات المعرفية للمقياس" والعبارة2" تحقيق الاتصال الفعال بينكم وبين الأستاذ "بنسبة 50%، تليها العبارة رقم6 ومفادها" الاطلاع علي المواد التعليمية الأساسية" بنسبة 49.02%، فالعبارة رقم 7 ومفادها الاطلاع علي المواد التعليمية الثانوية بنسبة 48.04%، ويعزى ذلك لان عينة الدراسة لم تتلقى أي تكوين ضمن المنصة مما يجعلها تعاني من ضعف في البحث ضمن المنصة ويصعب عليهم إيجاد المحاضرات والمصادر وبالتالي اكتساب المهارات المعرفية والكفاءات الرقمية وحل المشكلات الذاتية، بالإضافة إلى أن عدم دعم الاتصال العلمي ضمن المنصة لمساقات التعلم الذاتي والتعاوني والتغذية الرجعية مما يضعف من دافعيتهم وهذا يتوافق مع دراسة Kristen L. W. Walton, Jason C. Baker ودراسة Elisabeth Eppler & Jan Meyer Luis Filgueira & Steffen Serowy & Karl Link & Barbara Pauk & اللذين يؤكدان أهمية التعليم النشط.

بينما نجد ضمن استجابة العينة بدائما العبارة رقم 3 و 4 والتي مفادها " تبادل المصادر العلمية بينكم" و" الوصول إلي كافة المعلومات والمعرفة" بنسبة 59.58%، وترجع هذه الاستجابة لامتلاك أغلبية المبحوثين للبريد الالكتروني لتبادل المصادر العلمية كالكتب والمقالات العلمية، الرسائل الجامعية بطريقة الكترونية المتضمنة بالمقرر لتساعدهم في العملية التعليمية

من جهة، ولطبيعة المصدر الذي قد تكون بشكل الكتروني والتي تم توطينها بأدوات المنصة ولا يمكن تحميلها وإنما تبادلها من خلال رابط الصفحة فقط. كما نرجع استجابة أغلبيتهم بإمكانية الوصول إلى المصادر والمعرفة لإتاحة أعضاء هيئة التدريس المحاضرات والمواد الأساسية والثانوية بشكل رسمي كتابي، وإدراجها ضمن فضاء خاص (الوسائط البيداغوجية) لتسهيل الوصول إليهم.

بينما نلاحظ أن القليل من عينة الدراسة فقط وبنسبة 8,89 %، يرون أن الاتصال العلمي ضمن المنصة لا تحقق أي إشباعات لديهم، ويعزى ذلك لتعقدها بالنسبة لهم ومواجهتهم للعديد من التحديات وهذا ما يؤكده **الجدول رقم 11**، بالإضافة لاعتمادهم على التعليم الحضوري.

- كما نجد أن قيمة المتوسطات الحسابية لعبارات المحور تتجه نحو مجال الاتجاه المتوسط، وهذا ما تمثله كل من العبارة رقم (1-2-3-4-5-6-7-8-9-10-11-12-13-14) بمتوسط حسابي قيمته 2.

- أما بالنسبة للمتوسط الحسابي العام، فكانت قيمته = [2.00]، بانحراف معياري يقدر ب= [0,56]، وهو ينتمي إلى المجال [1.67-2.33]، **مما يعني أن الاتصال العلمي الرسمي ضمن منصة موودل Moodle يحقق الإشباعات لدى عينة الدراسة بشكل متوسط.**

- **الجدول رقم 10: الإشباعات المحققة من استعمال الاتصال العلمي الغير رسمي عبر منصة التعليم الالكتروني موودل Moodle لدى عينة الدراسة**

رقم العبارة	العبارات	دائما		أحيانا		أبدا		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
		ت	%	ت	%	ت	%		
1	تعزيز العلاقة بينكم وبين الأستاذ	60	58.82	34	33.33	8	7.84	1.00	0.58
2	فهم وإثراء المقياس	56	54.90	39	38.24	7	6.86	1,00	0,00
3	بديل للتعليم الحضوري	16	15.69	14	13.73	72	70.58	3,00	0,00
4	اكتساب ثقافة الاتصال العلمي		/		/	**102**	100	3,00	0,75
5	المناقشة مع الزملاء		/		/	**102**	100	3,00	0,62
6	فهم وإعداد البحوث العلمية	**41**	40.20	**55**	53.92	**6**	5.88	2,00	0,64
	Σ	173	28,83	142	23,66	297	49,5	2,5	0,33

من خلال النسب المذكورة أعلاه في الجدول نرى بأن استجابة أغلبية عينة الدراسة تؤكد أنهم لا يحققون إشباعاتهم من استعمال الاتصال العلمي غير الرسمي عبر منصة التعليم الالكتروني موودل أبدا بنسبة 49,5%، ودائما بنسبة28,83%، وأحيانا بنسبة 23,66 %، وبذلك نستنتج بأن أغلبية عينة الدراسة كانت لهم استجابة أبدا لا يساهم الاتصال الغير الرسمي

في تحقيق إشباعاتهم المعرفية والسلوكية والوجدانية من خلال منصة موودل، وهذا راجع لغيابه، لان ما هو موجود في المنصة هو توضيحات بشكل كتابي رسمي مما يصعب على الطالب الذي لا يحضر المحاضرات بشكل حضوري فهم كل ما هو مطلوب دائما. رغم وعي أغلبيتهم بأهميته ودوره.

حيث نجد أن استجابات العينة بأبدا ضمن العبارة 4 و5 والتي مفادها "اكتساب ثقافة الاتصال العلمي" والعبارة "المناقشة مع الزملاء «بنسبة 100%، تليها العبارة رقم3 والتي مفادها" بديل للتعليم الحضوري" بنسبة 70.58%، ويعزى هذا لعدم وجود هذا النمط من الاتصال داخل المنصة وهذا ما يؤكده الجدول رقم 07. كما أن غياب الأنشطة اللاصفية وعدم توظيف فضاء مخصص للمناقشة مع الزملاء داخل المنصة كقواعد البيانات والويكي وغرف الدردشة بسبب فتح المنصة لكل الأسرة الجامعية بدون تسجيل. لان تفعيل هذه النشاطات يتطلب التسجيل بالمنصة. وهذا يتعارض مع نتائج دراسة Elisabeth Eppler & Jan Luis Meyer & Steffen Serowy & Karl Link & Barbara Pauk & Filgueira التي تؤكد أهمية توظيف التعليم التعاوني لزيادة دافعية المتعلمين نحو التعليم الالكتروني. وهذا ما يفسر ضعف دافعيتهم لتبني التعليم الرسمي فقط وفقا للجدول رقم 7و9، كما أن عينة الدراسة لا يستطيعون الاستغناء عن التعليم الحضوري فالتعليم الالكتروني بنسبة لهم هو مساعد فقط للحصول على المواد التعليمية أثناء الظروف الطارئة التي تمنعهم من حضور للدراسة مثل فترة الاختبارات أو الحجر الصحي لفيروس كورونا وهذا ما تؤكده نتائج الجدول رقم 3.

بينما نجد ضمن استجابة العينة بدائما العبارة رقم 1 والتي مفادها " تعزيز العلاقة بينكم وبين الأستاذ بنسبة 58.82%، تليها العبارة رقم 2 ومفادها " فهم وإثراء المقياس " بنسبة 54.90%، بينما استجابة عينة الدراسة نحو العبارة رقم6 ومفادها " فهم وإعداد البحوث

العلمية " بأحيانا بنسبة 53.92%، وهذا يؤكد وعي أغلبية عينة الدراسة بأهمية الاتصال الغير رسمي في تحقيق إشباعاتهم رغم غيابه ضمن المنصة.

- كما نجد أن قيمة المتوسطات الحسابية لعبارات المحور تتجه نحو مجال الاتجاه القوي، وهذا ما تمثله كل من العبارة رقم (3-4-5) بمتوسط حسابي قيمته 3، تليهم العبارة رقم 06 بمتوسط قدره 02 ضمن الاتجاه المتوسط، والعبارة رقم 01 بمتوسط قدره 01 ضمن الاتجاه الضعيف.

- أما بالنسبة للمتوسط الحسابي العام، فكانت قيمته = [2.5]، بانحراف معياري يقدر ب= [0,33]، وهو ينتمي إلى المجال [1.67-2.33]، مما يعني أن الاتصال العلمي غير الرسمي ضمن منصة موودل Moodle يمكن أن يحقق إشباعات لدى عينة الدراسة بشكل متوسط.

النتيجة:

من خلال النتائج المتوصل إليها حول «الإشباعات المحققة لدى عينة الدراسة من الاتصال العلمي بمنصة موودل Moodle"، ومن خلال المتوسط الحسابي العام للمحور المقدر بـ [2.25] والذي ينتمي إلى مجال الاتجاه المتوسط[1.67-2.33]، يمكن القول أن الاتصال العلمي (الرسمي/ الغير رسمي) يساهم في تحقيق إشباعات لعينة الدراسة بشكل متوسط.

5.7 عرض ومناقشة التساؤل الخامس:

يعد الاتصال العلمي الالكتروني عبر منصة التعليم الالكتروني موودل Moodle بالجامعات الجزائرية حديثا، مما يطرح العديد من التحديات على مستوى الاستخدام، ما يدفعنا لمحاولة الإجابة عن التساؤل الذي نصه:

- **ما العراقيل والتحديات التي تواجه عينة الدراسة في الاتصال العلمي ضمن منصة التعليم الالكتروني موودل؟**

الجدول رقم11: العراقيل والتحديات التي تواجه عينة الدراسة في الاتصال العلمي داخل منصة التعليم الالكتروني

العبارات	ت	%
ضعف التكوين للبحث في استخدام منصة	98	11,17
صعوبة الوصول إلي الأستاذ	101	11.51

عدم توحيد وهيكلة وتصميم الدرس	98	11.17
صعوبة الوصول إلي المحاضرات	98	11.17
ضعف الاتصال العلمي الشفوي	**97**	11.06
عدم إعداد إمكانية الاتصال العلمي بين الطلبة	**95**	10.83
عدم تنظيم المقياس	**97**	11.06
ضعف تدفق الانترنت	**97**	11.06
عدم فهم المحضرات الالكترونية المكتوبة	**96**	10.94
Σ	877	95,53

من خلال الجدول السابق نلاحظ بأن عينة الدراسة تعاني العديد من التحديات تتمثل أهمها في صعوبة الاتصال بالأستاذ بنسبة 11.51%، تليها ضعف التكوين للبحث في المنصة وعدم توحيد وهيكلة وتصميم الدرس وصعوبة الوصول إلى المحاضرات بنسبة 11.17%، تليها عبارة ضعف الاتصال العلمي الشفوي وعدم تنظيم المقياس وضعف تدفق الانترنت بنسبة 11.06%، تليها عبارة عدم فهم المحضرات الالكترونية المكتوبة بنسبة 10.94%، فعدم إعداد إمكانية الاتصال العلمي بين الطلبة بنسبة 10.83%.

ونلاحظ من خلال الجدول تقارب النسب ومواجهة عينة الدراسة للعديد من العراقيل نتج عنه ضعف الاتصال العلمي خاصة الغير رسمي والتعلم النشط، مما يتطلب إعادة النظر في استراتجيات جدية لتفعيل هذا الاتصال والتعريف بأهميته لاكتساب مهارات علمية ومعرفية واجتماعية.

8. خاتمة:

تهدف هذه لدراسة للتعرف على واقع الاتصال العلمي في منصة التعليم الالكتروني موودل Moodle لدي طلبة الماستر 02 بقسم علم الاجتماع جامعة محمد لمين دباغين سطيف02، والكشف عن أهم عاداتهم وأنماط استخدامهم لهذه المنصة وكذلك الكشف عن أهم الدوافع والاشباعات المحققة منها، للوصول إلي نتائج تمكننا من تعزيز الاتصال العلمي.

وقد خلصت الدراسة إلى ما يلي:

- استعمال منصة موودل Moodle محدود وضعيف لدى عينة الدراسة ومحصور بالأزمات أو التحصيل الدراسي، وليس لاكتساب القدرات والمعارف؛
- الاتصال العلمي ضمن منصة موودل Moodle هو اتصال رسمي فقط، يتمثل في إتاحة المحاضرات والمصادر الأساسية والثانوية؛
- الاتصال العلمي غير الرسمي (الشفوي) غائب تماما في المنصة؛
- الاتصال العلمي المكتوب يحقق بعض الإشباعات المعرفية للطالب تتمثل أهمها في الحصول على المحاضرات ومصادر المعرفة؛
- الاتصال العلمي الشفوي ذو أهمية بالغة في تحقيق الإشباعات لدى الطالب لكن غيابة شكل عائقا في زيادة دافعية التعلم وتعزيز العلاقة بالأستاذ وتعويض الدرس الحضوري؛
- تواجه عينة الدراسة العديد من العراقيل البشرية والتقنية.

ومن خلال النتائج السابقة نقترح ما يلي:

-ضرورة تعزيز عملية الاتصال العلمي عبر الوسائط المختلفة من تقنيات حديثة في التعليم، لما له من أثار ايجابية في زيادة الكفاءة المعرفية لدي المتعلمين.

-محاولة تخصيص القليل من الاهتمام المادي لزيادة تفعيل استخدام نظام موودل Moodle في الجامعة وتغطية جميع التكاليف التي تحتاجها.

- القيام بعملية التوعية والتكوين حول أهمية الاتصال العلمي في هذه المنصة، ودعوة المختصين والمهتمين والإفادة من تجاربهم وخبراتهم.

-ضرورة توحيد هيكلة الدروس لتسهيل عملية البحث والقراءة الالكترونية.

- تفعيل الأنشطة التعلمية لتشغيل الاتصال الغير رسمي عبر منح الطلبة كلمة مرور بدل الدخول كضيف.

- العمل على الحد من المعيقات التي تواجه الطلبة والأساتذة في استخدام لاتصال العلمي عبر منصة موودل Moodle.

9. الإحالة والتهميش:

[1] C. K. Pikas, (2006, April), The impact of information and communication technologies on informal scholarly scientific communication: a literature review, In Doctoral Seminar in

Information Studies. Retrieved, Available at
http://citeseerx.ist.psu.edu/viewdoc/download?doi=10.1.1.92.9216&rep=rep1&type=pdf

[2]وردة مصيبح،(2014)، الاتصال العلمي داخل بيئة الشبكات الاجتماعية، مجلة Cybrarians، ع36، متاح على العنوان:
http://www.journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&view=article&id=675:socialmedia&catid=270:studies&Itemid=93

[3]وزير التعليم العالي والبحث العلمي مراسلة وزارة التعليم العالي رقم 288/أ.خ.و/2020 بتاريخ 29 فيفري 2020 والمراسلة التذكيرية رقم 416/ أ.خ.تاريخ الاسترجاع 25 مارس 2020، متاح على العنوان: http://www.centre-univ-mila.dz/wp-content/uploads/2020/03/CoursEnLigne.zip،

[4]عثمان يوسف يوسف، (2020)، اتجاهات الطلاب نحو التعليم الالكتروني في ظل جائحة فيروس كرونا: دراسة تطبيقه على عينة من طلاب كلية الاتصال و الإعلام بجامعة الملك عبد العزيز بجدة، كلية الاتصال والإعلام، جامعة الملك عبد العزيز، مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية، مج8، ع. 2، 34-66، متاح على العنوان: https://www.asjp.cerist.dz/en/article/136933

[5] Elisabeth Eppler &et al, (2018), Enhancing Scientific Communication Skills: a Real-World Simulation in a Tertiary-Level Life Science Class Using E-Learning Technology in Biomedical Literature Perception, Reflective Review Writing on a Clinical Issue, and Self and Peer Assessments, Springer, Available at. https://doi.org/10.1007/s11165-018-9795-7

[6] مصيبح وردة، الشبكات الاجتماعية ودورها في الاتصال بين أقسام أستاذة علم المكتبات والمعلومات في الوطن العربي(دراسة تحليلية بجامعة عبد الحميد مهري- قسنطينة) ، أطروحة دكتوراه، علم المكتبات والمعلومات، تخصص تقنيات معلومات الأنظمة الوثائقية، جامعة قسنطينة،2016.

[7]عاشوري حبيبة، دور الأساتذة الجامعين في تفعيل مفهوم الكلية الخفية والبحث عن المعلومات الإلكترونية) دراسة ميدانية بجامعة قسنطين) ، أطروحة دكتوراه، علم المكتبات والمعلومات، تخصص تقنيات معلومات الأنظمة الوثائقية، جامعة قسنطينة ،2016

[8] Kristen L. W. Walton, Jason C. Baker, (2009), Group Projects as a Method of Promoting Student Scientific Communication and Collaboration in a Public Health Microbiology Course, Bioscene, 35 (2), Available at: https://files.eric.ed.gov/fulltext/EJ889701.pdf

[9]عائشة مسيف، (2016)، ممارسات الاتصال العلمي الالكتروني لدي الأساتذة والباحثين بجامعة قسنطينة، cybrarians journal، ع.43، ص21. متاح على العنوان:
http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=article&id=745:amacif&catid=294:papers&Itemid=93

[10] BEN ROMDANE Mohamed, (1996), Caractérisation des publications Spécialisées en agronomie**: mémoire** de DEA, Villerbanne, ENSSIB, Available at: https://www.enssib.fr/bibliotheque-numerique/documents/1394-caracterisation-des-publications-scientifiques-en-agronomie.pdf

[11] أحلام زريبي، دور المنصات الرقمية التعليمية في تطوير العمل الصحفي، رسالة ماجستر، علوم الاعلام والاتصال، جامعة8ماي قالمة، 2016، ص35.

[12] هدي يحي سعيد ثابت، (2017)، فعالية استخدام نظام مودل على التحصيل المعرفي والأدائي والمهاري لدي طلبة قسم اللغة الإنجليزية، صنعاء، المجلة العربية للتربية العلمية والتقنية، ع.6، ص55. متاح على العنوان:-https://journals.najah.edu/media/journals/full_texts/effectiveness using-pdeode-strategy-among-higher-basic-stage-students-their-achievement-physics-conc.pdf

[13] در محمد، (2017)، أهم مناهج وعينات وأدوات البحث العلمي، مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية،ع.9،ص.313.متاح على العنوان

https://drive.uqu.edu.sa/_/ksmatook/files/%D9%85%D9%86%D8%A7%D9%87%D8%AC%20%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%AD%D8%AB/%D9%85%D9%82%D8%A7%D9%84%D8%A9%20%D9%81%D9%8A%20%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%86%D8%A7%D9%87%D8%AC.pdf

[14] غانم نذير، عكنوش نبيل، المكتبات الجامعية بين إشكالية حقوق التأليف ومتطلبات النفاذ الحر إلى المعلومات في ظل أزمة الاتصال العلمي (التحديات والبدائل المتاحة). المؤتمر الدولي الثالث لتقنيات المعلومات والاتصال في التعليم والتدريب، الخرطوم، 2016، ص 314.

[15] Samuel Drulhe, Moodle permet-il de faire un enseignement vraiment différent ,Available at:

https://campusneo.mines-nantes.fr/campus/pluginfile.php/6649/mod_resource/content/0/Formation_I/Plus/DrulheSamuel.pdf

[16] غانم نذير، عكنوش نبيل، المرجع السابق، ص 310

[17] حنان الصادق بيزان، (2012)، هندسة خدمات مرافق المعلومات في مجتمع المعرفة، مجلة دراسات المعلومات، ع.14، متاح على العنوان:

http://journals.psiscs.com.sa/index.php/ijs/article/viewFile/115/83

7. قائمة المصادر والمراجع:

أولا: الأطروحات:

1. زريبي أحلام، (2016)، دور المنصات الرقمية التعليمية في تطوير العمل الصحفي، رسالة ماجستر، علوم الإعلام والاتصال، جامعة8ماي قالمة.

2. عاشوري حبيبة، (2016)، دور الأساتذة الجامعين في تفعيل مفهوم الكلية الخفية والبحث عن المعلومات الإلكترونية (دراسة ميدانية بجامعة قسنطينة)، أطروحة دكتوراه، علم المكتبات والمعلومات، تخصص تقنيات معلومات الأنظمة الوثائقية، جامعة قسنطينة.

3. مصبيح وردة، (2016)، الشبكات الاجتماعية ودورها في الاتصال بين أقسام أستاذة علم المكتبات والمعلومات في الوطن العربي (دراسة تحليلية بجامعة عبد الحميد مهري- قسنطينة)، أطروحة دكتوراه، علم المكتبات والمعلومات، تخصص تقنيات معلومات الأنظمة الوثائقية، جامعة قسنطينة.

ثانيا: المداخلات

4. غانم، نذير، عكنوش نبيل، (2016)، المكتبات الجامعية بين إشكالية حقوق التأليف ومتطلبات النفاذ الحر إلى المعلومات في ظل أزمة الاتصال العلمي(التحديات والبدائل المتاحة)، المؤتمر الدولي الثالث لتقنيات المعلومات والاتصال في التعليم والتدريب، الخرطوم.

ثالثا: مواقع الشبكية:

1. حنان الصادق بيزان، (2012)، هندسة خدمات مرافق المعلومات في مجتمع المعرفة، مجلة دراسات المعلومات، ع.14، متاح على العنوان:

http://journals.psiscs.com.sa/index.php/ijs/article/viewFile/115/83

2. در محمد، (2017)، أهم مناهج وعينات وأدوات البحث العلمي، مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية،ع9.،309-325، متاح على العنوان:

https://drive.uqu.edu.sa/_/ksmatook/files/%D9%85%D9%86%D8%A7%D9%87%D8%AC%20%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%AD%D8%AB/%D9%85%D9%82%D8%A7%D9%84%D8%A9%20%D9%81%D9%8A%20%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%86%D8%A7%D9%87%D8%AC.pdf

3. عائشة مسيف، (2016)، ممارسات الاتصال العلمي الالكتروني لدي الأساتذة والباحثين بجامعة قسنطينة.ًcybrarians joural، العدد43، متاح على العنوان:

http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=article&id=745:amacif&catid=294:papers&Itemid=93

4. عثمان يوسف يوسف، (2020)، اتجاهات الطلاب نحو التعليم الالكتروني في ظل جائحة فيروس كرونا: دراسة تطبيقه على عينة من طلاب كلية الاتصال و الإعلام بجامعة الملك عبد العزيز بجدة، كلية الاتصال والإعلام، جامعة الملك عبد العزيز، مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية، مج8، ع.2، 34–66، متاح على العنوان:

https://www.asjp.cerist.dz/en/article/136933

5. هدي يحي سعيد ثابت،(2017)، فعالية استخدام نظام مووِدل على التحصيل المعرفي والأدائي والمهاري لدي طلبة قسم اللغة الإنجليزية، صنعاء، المجلة العربية للتربية العلمية والتقنية، ع.6 ، متاح على العنوان:

https://journals.najah.edu/media/journals/full_texts/effectiveness-using-pdeode-strategy-among-higher-basic-stage-students-their-achievement-physics-conc.pdf

6. وردة مصييح، (2014)، الاتصال العلمي داخل بيئة الشبكات الاجتماعية، مجلة Cybrarians، ع36، متاح على العنوان:

http://www.journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&view=article&id=675:socialmedia&catid=270:studies&Itemid=93

وزير التعليم العالي والبحث العلمي،مراسلة وزارة التعليم العالي رقم 288/أ,خ,و/2020 بتاريخ 29 فيفري 2020 والمراسلة التذكرية رقم 416/ أ,خ.تاريخ الاسترجاع 25 مارس 2020. متاح على العنوان:

http://www.centre-univ-mila.dz/wp-content/uploads/2020/03/CoursEnLigne.zip

7. BEN ROMDANE Mohamed, (1996), Caractérisation des publications Spécialisées en agronomie : mémoire de DEA, Villerbanne, ENSSIB, Available at :

https://www.enssib.fr/bibliotheque-numerique/documents/1394-caracterisation-des-publications-scientifiques-en-agronomie.pdf

8. Samuel Drulhe, Moodle permet-il de faire un enseignement vraiment différent ? ,Available at:

https://campusneo.mines-nantes.fr/campus/pluginfile.php/6649/mod resource/content/0/Formation_I/Plus/DrulheSamuel.pdf

9. Elisabeth Eppler &et al, (2018), Enhancing Scientific Communication Skills: a Real-World Simulation in a Tertiary-Level Life Science Class Using E-Learning Technology in Biomedical Literature Perception, Reflective Review Writing on a Clinical Issue, and Self and Peer Assessments. Springer, https://doi.org/10.1007/s11165-018-9795-7

10. Kristen L. W. Walton, Jason C. Baker, (2009), Group Projects as a Method of Promoting Student Scientific Communication and Collaboration in a Public Health Microbiology Course, Bioscene, 35 (2., Available at: https://files.eric.ed.gov/fulltext/EJ889701.pdf

11. C. K. Pikas, (2006, April), The impact of information and communication technologies on informalscholarly scientific communication: a literature review, In Doctoral Seminar in Information Studies .Retrieved, Available at: http://citeseerx.ist.psu.edu/viewdoc/download?doi=10.1.1.92.9216&rep=rep1&type=pdf[17]